الحداثة وما بعد الحداثة

الأستاذ المساعد الدكتور
كريم شاني السراجي
الباحث
علي جعفر محمد

فانه لم يشتهر مصطلح في العالم، ولم ينشر مثلما اشهر مصطلح الحداثة وانتشر. صحيح ان مصطلح العولمة أصبح مشهوراً جداً الآن، بل ويكاد يحل محله ولكنه حديث العهد ولا يتجاوز عمره بضع سنوات، لقد حاولنا ومن خلال هذا البحث تسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال تقسيم البحث على الشكل الذي اقتضاه فكان البدء مع تعريف الحداثة من خلال استعراض بعض التعريفات ثم انتقل الباحث الى بيان عصر ماقبل الحداثة باعتباره من لوازم البحث وبعده عصر الحداثة، ثم ارتأينا ان نعرف موقف الاسلام من هذه الظاهرة وكيف واجهها من خلال الكتب والاصدارات فعنوناه بعنوان الحداثة والاسلام وتناول الباحث هذا الجانب من خلال عده محاور منها من جانب الفكر والثقافة ومنها من جانب التفسير ومنها من جانب الفقه على الترتيب، ثم انتقل البحث لبيان عصر ما بعد الحداثة واهم خصائصه. راجين من الله التوفيق والرضوان.

قبل البحث في ما بعد الحداثة من الضروري الاشارة الى الحداثة نفسها بوصفها حقيقةً تاريخية ثقافية، وبعد ذلك ندخل في بحث ما بعد الحداثة.

اولاً- تعريف الحداثة

للوهلة الأولى، كان يدبو لي أن تعريفها سهل، بل وتحصيل حاصل، بل وليست بحاجة الى تعريف! ولكن وبعد تفكير، اكتشفت استحالة إعطاء تعريف واحد لهذا المفهوم الذي ملأ الدنيا وشغل الناس ولايزال، سنحاول ان ننقل تعريفات البعض منها:-

١- د. سامي أدهم حين عرف الحداثة بانها: ((نظرة فلسفية شاملة الى العالم، مبنية على استخدام العقل في الابحاث والقضايا)) [١].

٢- الحداثة:- هو مفهوم مستعمل للدلالة على المميزات المشتركة بين البلدان الاكتر تقدماً في مجال النمو التكنلوجي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي[٢].

٣- وعرف علم الاجتماع الفرنسي الان تورين الحداثة على النحو الاتي: انها تعني انتصار العقل واحلال العلم محل اللاهوت المسيحي، داخل المجتمعات الاوربية. فالعقل هو الذي يوجه العلم وتطبيقاته على أرض الواقع. وهو الذي ينظم المجتمع بطريقة مناسبة لإشباع حاجيات أفراده واسعادهم[٣].

ثانياً: الحداثة وما قبل الحداثة:

إن أهم حادثة وقعت في تاريخ البشر وقسمت التأريخ البشري إلى عصر ما قبل الحداثة وعصر الحداثة عبارة عن ذلك الشيء الذي قال عنه عالم الاجتماع الألماني الشهير (ماكس فيبر) تحت عنوان (إزاحة الاسطورة عن العالم)، فنحن لدينا ثلاثة عصور في تاريخ المعرفة البشرية عصر ما قبل الحداثة، وعصر الحداثة، وعصر ما بعد الحداثة.

أ-عصر ما قبل الحادثة

وهو العصر الكلاسيكي أو التقليدي، وهذا العصر قد ولّى وأخلى مكانه لعصر الحداثة.

وينبغي العلم بأن الحداثة بالمعنى الحالي للكلمة هي ظاهرة نشأت في أوربا منذ القرن السادس عشر وبلغت ذروتها في القرنيين التاسع عشر والعشرين، وقد قسمت التاريخ إلى قسمين: ما قبلها وما بعدها. فما قبلها كانت العصور الوسطى المسيحية أو محاكم التفتيش الظلامية.، هذا بالاضافة الى الفقر والجوع والزهد في الحياة الدنيا وانتشار أفكار الخوف والتعصب والحروب الطائفية أو المذهبية[٤].

ب-عصر الحداثة:-

مهما يمكن القول في نشأة الحداثة وتاريخ ظهورها في الفكر الإنساني حيث اختلف كتاب (الحداثة) في ذلك.

فقد أرجعها المفكر الأمريكي (ريتشارد روي) إلى القرن السادس عشر والسابع عشر الميلادي بينما أرجعها المفكر الألماني (يورغن هاجر ماس) إلى عصر الأنوار (القرن الثامن عشر الميلادي) في حين حدد الباحث الامريكي (فريدريك جيمسون) تاريخ نشوءها بالنصف الاول من القرن العشرين[٥].

ولكن ينبغي العلم بأن الحداثة بالمعنى الحالي للكملة هي ظاهرة نشأت في أوربا منذ القرن السادس عشر وبلغت ذروتها في القرنين التاسع عشر والعشرين.

لم يشتهر مصطلح في العالم، ولم ينشر مثلما اشتهر مصطلح الحداثة وانتشر. صحيح ان مصطلح العولمة أصبح مشهوراً جداً الان، بل ويكاد يحل محله.. ولكنه حديث العهد ولايتجاوز عمره بضع سنوات.

ولكن بعضنا ممن يحاول تعزية نفسه، ويقول: ان الحداثة هي مجرد أسطورة أو حتى وهم وسراب.. بل ويقولون بأنها كلها كفر والحاد واباحيات وسلبيات[٦].

والسؤال المطروح هو التالي: اذا كان الأمر كذلك فلماذا تحاول كل امم الأرض كالصين والهند وروسيا ان تلحق بركب الغرب وتدخل الى جنة الحداثة؟ لماذا تزحف نحوها زحفاً بكل يديها ورجليها؟

هذا لايعني بالطبع أنه لا توجد نواقص في الحداثة، أو أنها لا تعاني من ازمات وانسدادات أو شطط وانحرافات، فهناك شبه أجماع بين المفكرين الغربيين على ان مشروع الحداثة الغربي يمر بازمة عميقة وهذا هو الذي دعا لظهور تيار فلسفي وفكري وسياسي جديد باسم ما بعد الحادثة.

ولكي أقدم عنها صورة تبسيطية واضحة، أجد نفسي مضطراً لتقسيمها الى حداثات[٧].

فهناك أولاً الحداثة المادية أو العلمية أو التكنولوجية، التي تبهر أبصارنا نحن الشرقيين بمجرد ان تطأ أقدامنا الأرض الأوربية.

ثانياً: الحداثة الفلسفية المرتبطة بالأولى بشكل أكبر مما نظن . والدليل على ذلك هذه العبارة التي انتشرت في القرن الثامن عشر أو التاسع عشر، لولا نيوتن لما كان كانط. والمقصود بذلك انه لولا الاكتشاف العلمية الهائلة لإسحاق نيوتن لما استطاع فيلسوف الألمان ان يشكل أكبر فلسفة في العصور الحديثة.

ثالثاً: الحداثة الاقتصادية التي قضت على المجاعات الكبرى داخل النطاق الأوربي على الأقل ورفعت مستوى المعيشة للطبقات الوسطى وعموم الشعب.

رابعاً: الحداثة السياسية المتمثلة بالثورات الثلاث: الانجليزية (١٦٨٠م)، فالأمريكية (١٧٧٦م)، فالفرنسية (١٧٨٩م).

خامساً: وهناك الحداثة الدينية، وكان ينبغي ان أقول اولاً الحداثة الدينية، لأن الدين هو ذروة الذرى وغاية الغايات، واذا فسد فهمه أو تأويله فسد كل شيء، ولكن انظر ما يحصل عندنا حالياً وكيف شوهت الفئة الضالة فهم الاسلام الحنيف، وانحرفت عن سواء السبيل والخطر القويم المستقيم، خط الوسطية والاعتدال، لا افراط ولا تفريط[٨].

ولعله يمكن وبصورة اجمالية تعداد الخصائص الايدلوجية الرئيسة للحداثة، والتي تمثل بدورها خصائص التنوير على الشكل التالي:

١- الاتكاء على قدرات العلم والعقل الانساني بهدف معالجة الأمراض الاجتماعية.
٢- التأكيد على مفاهيم من قبيل التقدم والطبيعة والتجارب المباشرة.
٣- المعارضة الواضحة للدين.
٤- تعظيم الطبيعة وعبادة الإله الطبيعي.
٥- في المجال السياسي، كان هناك الدفاع عن الحقوق الطبيعية الإنسانية بواسطة حكومة القانون، ونظام الحيلولة دون سوء الاستفادة من السلطة.
٦- أصالة الانسان، أي انسنة المجتمع وكذلك أنسنة الطبيعة.

٧- الاتكاء بشكل أساسي على المنهج التجريبي والحسي قبال المنهج القياسي والفلسفي.

٨- الوصفية بوصفها البنية المنهجية للحداثة.

ولعل أهم ما يميز المجتمعات التي تتسم بالحداثة قدرتها بخلاف المجتمعات التقليدية على الابتكار والتغيير، وتوفيرها مناخاً ملائماً لتراكم الخيرات والمعارف معاً،. مما يحدث بدوره تولدها بعضها يعن بعض، أي عدم الحاجة الى الاستيراد أو هضم مايستورد عند الاقتضاء وصهره بسرعة ضمن البنى الفكرية والمادية الموجودة نظراً الى ما فيها من استعداد لاستيعاب الجديد واحتوائه، على ان التحولات السريعة في المجتمعات الحدثية تؤدي في ذاتها الى أفراز تلك المجتمعات للغريب والطريف الذي ينضاف الى غير المعهود والمتوفر عن طريق وسائل الاعلام المتطورة التي تمتلكها والتي تغطي الكرة الأرضية بأكملها(٩).

والان اطرح هذا السؤال: أين نقف نحن، عرباً ومسلمين من مشروع الحداثة هذا؟

ثالثاً: الحداثة والاسلام

نسق الحديث عن الحداثة والاسلام هو نسق جديد، لم يكن مطروحاً قبل ظهور ما سمي بالانبعاثات الاسلامية، وقبل ذلك كان مجرى الحديث يتحدد في نسق آخر تارة بعنوان الحداثة والتراث، وتارة بعنوان القديم والجديد وتارة ثالثة بعنوان الأصالة والمعاصرة.

ولعل ندوة مكتبة دار الساقي، ومجلة مواقف، التي عقدت بلندن في سبتمبر/أيلول ١٩٨٩م، تحت عنوان (الاسلام والحداثة)، من أسبق المحاولات التي أثارت الحديث حول هذا العنوان، ومن الانطباعات التي سجلت حول هذه الندوة، ان الحديث فيها كان في (معظمه يدور حول نقد الاسلام وليس شرح كل من الاسلام والحداثة، وبيان الصلة بينهما، وانطوت على مشاعر معادية للاسلام، ومشككة في كل ماصدر عنه، نصاً وتشريعاً وتاريخاً وعقيدةً وسياسة واجتماعاً) (١٠).

ومن ثم توالت الانشطة التي تطرقت لهذه القضية، ففي سنة ١٩٩٢م عقدت ندوة اخرى في لندن نظمها مركز الفنون المعاصرة، ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي كوكب ١٩٩٢م شهدت كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن مؤتمراً بعنوان (الاسلام والحداثة)، وفي العام نفسه خصّص تجمع المستشرقين الألمان حلقة عمل لهم حول (الحداثة والاسلام)[١١].

ان الحداثة في البلاد العربية لم تقتحم الفكر والمجتمع والمؤسسات بفضل تطور ذاتي مماثل للتطور الذي ادى اليها في الغرب، لقد عرف العرب الحداثة في شكل صدمة حيث أفاقو على بونابرت يغزو مصر ثم على القوى الامبريالية الأوربية تحتل البلاد العربية الواحدة تلو الاخرى. وقد شعروا بالخصوص بان هذا الاحتلال من نوع جديد ولا يشبه ماعرفته شعوب المنطقة في تاريخها الطويل من غزوات متعاقبة، اذ انه حمل معه حضارة جديدة وانماطاً حربية واقتصادية وتنظيمية وقيماً ثقافية لا عهد لهم بها. فزعزع كل ذلك اطمئنانهم واقنعهم بضرورة رّد الفعل لحماية كيانهم[١٢].

ولكن ماهو دور الاسلام في هذه القضية؟

جرت في ساحة الفكر الاسلامي، ومازالت تجري محاولات جادة للبرهنة على قدرة وفاعلية الاسلام في مواكبة العصر، والاستجابة لشروطه ومقتضايته وتقديم الاسلام برؤية معاصرة بعيداً عن منهج التلفيق والانتقائية وقامت بهذه المهمة نخبة لامعة من العلماء والمفكرين الاسلاميين المعاصرين، وشملت هذه المحاولات العديد من الأبعاد والمجالات، لكننا سنكتفي بالاشارة الى ثلاث مجالات أساسية وثيقة الصلة بحرية الفكر الاسلامي، هذه المجالات هي:-

أ-مجال الفكر والثقافة

من المحاولات المهمة في هذا المجال، محاولة الشيخ مرتضى المطهري (١٣٣٨-١٣٩٩هـ/١٩١٨-١٩٧٩م) في كتابه (الاسلام ومتطلبات العصر)، الي انطلق فيه من

خلفية ان (قضية الاسلام ومتطلبات العصر من القضايا الاجتماعية المهمة التي تشغل بال الشباب المثقف في عصرنا الحاضر، وهم أرقى شريحة اجتماعية من حيث المستوى، كما ان عددهم من حسن الحظ جدير الملاحظة)[١٣].

وهكذا محاولة السيد محمد حسين الطباطبائي (١٣٢٤-١٤٠٢هـ/١٩٠٣-١٩٨١م)، في كتابه الاسلام ومتطلبات التغيير الاجتتماعي والشيخ محمد جواد مغنية (١٣٢٢-١٤٠٠هـ/١٩٠٢-١٩٨٠م) في كتابه (الاسلام بنظرة عصرية)، والسيد محمد باقر الصدر (١٣٥٣-١٤٠٠هـ/١٩٣٥-١٩٨٠م) في كتابيه (الاسلام يقود الحياة). وتخصصت لهذه المهة منذ وقت مبكر مجلة (المسلم المعاصر) التي كانت رسالتها معالجة شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية، الى جانب مجلات اخرى صدرت لاحقاً[١٤].

ب-مجال التفسير

ظهر جيل من التفاسير الحديثة أخذ في الاعتبار الاستجابة لمتطلبات المعاصرة، وتميز بهذه الصفة عن باقي التفاسير الاخرى السابقة، ومن هذه التفاسير كتاب (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل) الذي اشرف عليه الشيخ مكارم الشيرازي، وأوضح هذا المنحى بقوله: ان أولى الخصوصيات التي يمتاز بها هذا التفسير، هي انه أعد ليكون شاملاً لمسائل العصر، أي انه يستعرض أهم مسائل العصر، فتطرح الأسئلة والنقائض والاحتياجات وكل مايرتبط بهذا المجال. وبعبارة اخرى فان الهدف من تأليفه هو مطالعة القران وتفسيره بالقياس الى عصرنا الحاضر، لا ان ننقل انفسنا عدة قرون الى الوراء ثم نفسره بالقياس الى ذلك العصر، فهدفنا ان ننظر للقران بعين العصر الحاضر)[١٥].

وعن تفسيره (من هدى القران)، يقول السيد محمد تقي المدرسي (إنني أحاول ربط الواقع الراهن بايات الذكر، حيث ان ذلك هو الهدف من تفسير القران، أو ليس مثل القران مثل الشمس تطلع كل نهار باشراقة جديدة على عالم جديد)[١٦].

الى جانب العديد من التفاسير الاخرى.

جـ-مجال الفقه

الفقه هو من اكثر العلوم اتصالاً بالحياة، لآن مسائله في الحوادث الواقعة والمتجددة ، وفي هذا النطاق جاءت دعوة الامام الخميني (١٣٢٢-١٤٠٩هـ/١٩٠٢-١٩٨٩م) بتطوير مجالات الاجتهاد في الفقه، وحسب قوله (ان الاجتهاد المصطلح في الحوزات ليس كافياً، بل لو كان الاعلم في العلوم المتعارفة في الحوزات لايستطيع تشخيص المصالح الاجتماعية، وبصورة عامة ان يكون فاقداً للرؤية الصحيحة في المجالات الاجتماعية والسياسية والقدرة على اتخاذ القرارات بشأنها، فهو غير مجتهد في المسائل الاجتماعية والحكومية وبالتالي لا يستطيع ان يمسك بزمام قيادة المجتمع) [١٧].

وتعزيزاً لهذا المنحى اعتنت الدراسات الفقهية الجديدة بعامل الزمان والمكان وارتباطهما بالاحكام الشرعية، وهما من اهم شروط المعاصرة والاستجابة لمتطلبات العصر.

من هنا يمكن القول ان الفكر الإسلامي هو اكثر وعياً اليوم، بحاجته الى اكتساب المعاصرة، والتواصل مع العصر والعالم، وهذا هو المنحى الحضاري الصائب.

رابعاً: ما بعد الحداثة

ويهمنا ان نحدد موضوعنا بالاشارة بايجاز الى بعض الاراء التي تسعى لتعريف ما بعد الحداثة وعلى الرغم من صعوبة تقديم تعريف لما بعد الحداثة لكثرة هذه التعريفات واختلافها وتعقد لغة اصحابها واتساع معارفهم فاننا نهدف الى تحليل مجموعة النصوص التي قدموها.

تشير كارول نيكلسون الى (ان اطروحة مابعد الحداثة في الفلسفة تشمل عددا من المقاربات النظرية من بينها النزعة البنيوية والبرجمانية الجديدة. وهي مقاربات تسعى الى تجاوز التصورات العقلية ومفهوم الذات العارفة باعتبارها تمثل اساس التقليد الفلسفي الحداثي الذي ظهر معالمه الأولى ديكارت وكانط) [١٨].

ويرى سروش: (ان عصر ما بعد الحداثة هو العصر الذي يعترف فيه الانسان بعدم اعتماده على العقل ويعتمد بعدم وجود مهرب امام العقل سوى الاضمحلال والانحسار)[١٩].

وتمثل ما بعد الحداثة –عند البعض- حركة فكرية تقوم على نقد، بل رفض الأسس التي تركز عليها الحضارة الغربية الحديثة، كما ترفض المسلمات التي تقوم عليها هذه الحضارة، او على الأقل ترى الزمن قد تجاوزها وتخطاها. ولذا يذهب الكثيرون من مفكري ما بعد الحداثة الى اعتبارها حركة اعلى من الرأسمالية[٢٠].

ففي عصر ما بعد الحداثة تنحل فيه الحداثة وتتلاشى وتزول الهة الحداثة، وعلى حد تعبير فلاسفة ما بعد الحداثة، ان العقل البشري اذا كان الهاً في عصر الحداثة، ففي عصر ما بعد الحداثة لايوجد اي اله، فهذا العصر هو عصر عدم وجود المحور والاله، وهو العصر الذي وجهت فيه الاعتراضات على العقل البشري المغرور والمتكبر، وحالياً تطبع بعض الكتب والمقالات في داخل ايران تتضمن مفاهيم ما بعد الحداثة[٢١].

وفد سبق لعالم الاجتماع الامريكي المعروف (دانيل بل) الأستاذ بجامعة بيل bale وصاحب نظرية (نهاية الايديولوجيا) الشهيرة والتي صاغها في أواخر الستينات وأثارت جدلاً عالمياً مازالت اثاره ملموسة حتى الان، ان نص نهاية الحداثة في محاضرة شهيرة ألقاها في لندن في ذكرى عالم الاجتماع (هوبهاوس) وكان عنوانها (العودة الى القدس)، وقد جاء في محاضرته التي نشرت نصها (المجلة البريطانية، لعلم الاجتماع)، عبارة ذات دلالة وهي (ان الحداثة قد وصلت الى منتهاها) [٢٢]! يريد بذلك ان يقول ان الطور التاريخي للحداثة التي كانت وراء التقدم الغربي المذهل في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة قد انهى، وان الانسانية تشهد بزوغ طور حضاري جديد، وذلك بالانتقال من المجتمع الصناعي الى (المجتمع ما بعد الصناعي) وهذا بالمناسبة عنوان أحد أهم كتب (دانيل بل) التي بشرت منذ وقت

مبكر حقاً بقدوم عصر المعلومات الكوني، وان كان لم يستطع توصيفه بدقة حين كتب الكتاب.

والسؤال هنا: هل هناك علاقة بين نظرية (دانيل بل) عن (نهاية الاديولوجيا) وحكمه القاطع بان الحداثة قد وصلت الى منتهاها؟

ان هناك فعلاً علاقة بين النظرية والحكم.، والدليل على ذلك نستمده من العمد الرئيسة التي قمت عليها الحداثة الغربية فقد قامت اولاً على أساس (الفردية) لان المجتمع الصناعي الاوربي اسس على أنقاض المجتمع الاقطاعي الذي ذاب فيه الفرد في غمار الشبكة الشمولية الاقطاعية، غير ان العمود الثاني من أعمدة الحداثة الغربية كان هو العقلانية وهذه العقلانية فشلت الدول العربية المعاصرة في تطبيقها بطريقة منهجية مستدامة، مما ادى بعضها الى عثرات مميتة، وهناك عمود ثالث الا وهو الاعتماد على العلم والتكنولوجيا لادركنا لتقدم الغربي. نحن مازلنا في العالم العربي نعتمد –في كثير من الاحوال- على تهويمات غامضة وانطباعات سطحية، وحلول مرتجلة لمشكلاتنا السياسية والاقتصادية والثقافية[٢٣].

وقد نشر عام ١٩٧٥م في احدى الصحف الامريكية بحث حمل عنوان (موت ما بعد الحداثة) فيما كتبت صحيفة اخرى، ان ما بعد (مابعد الحداثة) صار أمراً واقعياً وحقيقياً وأساسياً أيضاً. لقد سجلت –حتى الان- الكثير من الانتقادات على الحداثة، منها ملاحظات يورغن هابرماس وغيرها[٢٤].

ولعله تمكن الاشارة لخصائص ومميزات ما بعد الحداثة بصورة مفهرسة على الشكال التالي:

١- في علم النفس، انكار الفاعل العاقل والمنطقي.
٢- نفي الدولة بوصفها انموذجاً للهوية الوطنية.
٣- الترويج للنسبية الاخلاقية.
٤- معارضة السلطة أو الدولة الحديثة المركزية.
٥- اخضاع الرؤى والافكار كافة التي تحظى بقبول المجتمع للتساؤل والاستفهام.

٦- الاعتقاد بنهاية الطبقة العاملة، واستحالته الى داخل قلب النظام الرأسمالي.

خلاصة الكلام ان عصر ما بعد الحداثة قد كشف الستار عن أمرين، احدهما ستار اليقين والاخر ستار الغفلة، وهذا لم يشأ الا من خلال الرؤية للأشياء من خارجها ومن فوقها سواء في حالة اليقين أو الغفلة (ي المعرفة من الدرجة الثانية).

هوامش البحث

(١) ابراهيم النجار، مجلة المستقبل العربي، نقلاً عن الأسس الفلسفية اللحداثة، صدر الدين القبنجي، ص٢٧.

(٢) الاسلام والحداثة، عبد المجيد الشرفي، دار المدار الاسلامي، ط٥، ٢٠٠٩، ص٢٩.

(٣) من الحداثة الى العولمة، هاشم صالح، الرياض، ١٤٣١هـ، ص٨.

(٤) م.ن، ص١٢.

(٥) الاسلام واشكاليات الحداثة ، صدر الدين القبانجي، دار النشر، تحسين، ص١٤.

(٦) من الحداثة الى العولمة ، هاشم صالح، ص١٣.

(٧) م.ن، ص١٤.

(٨) م.ن.

(٩) الاسلام والحداثة، عبد المجيد الشرفي، ص٣١.

(١٠) ندوة الاسلام والحداثة، مجلة العالم، لندن، العدد ٢٩٥، ٧ اكتوبر، تشرين لاول ١٩٨٩م.

(١١) الاسلام والحداثة، زكي الميلاد، الانتشار العربي، بيروت/ لبنان، ص٦٢.

(١٢) الاسلام والحداثة، عبد المجيد الشرفي، ص٣٤.

(١٣) الاسلام ومتطلبات العصر، مرتضى المطهري، ترجمة: علي هاشم، بيروت، دار الامير، ١٩٩٢م، ص١٣.

(١٤) الاسلام والحداثة، زكي الميلاد، ص٨٤.

(١٥) حوار مع الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مجلة التوحيد، طهران، السنة العاشرة، العدد ٥٦، يناير/ كانون الثاني ١٩٩١م، ص٢٨.

(١٦) من هدى القران، السيد محمد تقي المدرسي، طهران، دار الهدى، ١٤٠٦هـ.، ج١، ص٦.

(١٧) ريادة الفقه الاسلامي ومتطلبات العصر.، الامام الخميني، بيروت: دار الهادي، ١٩٩٢م، ص٦٨.

(١٨) ما بعد الحداثة والتفكيك، احمد عبد الحليم عطية، دار الثقافة العربية، القاهرة، ص٢٥.
(١٩) التراث والعلمانية، عبد الكريم سروش، ترجمة احمد القابجي، دار الفكر الجديد، العراق، النجف، ص٢٢٨.
(٢٠) ظ: مابعد الحداثة والتفكيك، احمد عطية، ص٢٥.
(٢١) السياسة والتدين دقائق نظرية، عبد الكريم سروش، تعريب: احمد القبانجي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت،. لبنان، ص١٩.
(٢٢) ازمة المجتمع العربي المعاصر.، السيد يسين، ط١، ٢٠٠٨، دار العين للنشر،. ص٧١.
(٢٣) ظ: م.ن.
(٢٤) مركز البحوث المعاصرة في بيروت www.nosos.net .

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم
١- سروش ، عبد الكريم، التراث والعلمانية، ترجمة: احمد القابجي ، دار الفكر الجديد، العراق/ النجف.
٢- سروش، عبد الكريم، السياسة والتدين دقائق نظرية، تعريب: احمد القابجي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت/ لبنان.
٣- الشرفي، عبد المجيد، الاسلام والحداثة، دار المدار الاسيلامي، ط٥، ٢٠٠٩.
٤- صالح، ماهم، من الحداثة الى العولمة، الرياض، ١٤٣١هـ.
٥- عطية، احمد عبد الحليم، ما بعد الحادثة والتفكيك، دار الثقافة العربية، القاهرة.
٦- القبانجي، صدر الدين، الاسلام واشكاليات الحداثة، دار النشر: تحسين.
٧- المطهري، مرتضى، الاسلام ومتطلبات العصر، ترجمة: علي هاشم، بيروت، دار الامير، ١٩٩٢م.
٨- الامام الخميني، ريادة الفقه الاسلامي ومتطلبات العصر، بيروت: دار الهادي، ١٩٩٢، ص٦٨.
٩- المدرسي، محمد تقي، من هدى القران ، طهران، دار الهدى، ١٤٠٦هـ.
١٠- الميلاد، زكي، الاسلام والحداثة، الانشار العربية، بيروت، لبنان.
١١- يسين، السيد، ازمة المجتمع العربي المعاصر، دار العين للنشرو ط١، ٢٠٠٨.
المجلات

١- مجلة التوحيد، حوار مع ناصر مكارم الشيرازي، طهران، السنة العاشرة، العدد ٥٦ يناير/ كانون الثاني ١٩٩١م.
٢- مجلة العلم، ندوة الاسلام والعدالة، لندن، العد ٢٩٥، ٧ اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٨٩م.
٣- مجلة المستقبل العربي، ابراهيم النجار.

شبكة الانترنت العالمية

١- مركز البحوث المعاصرة في بيروت www.nosos.net .